كتاب "النقط والدوائر" للشيخ تقي الدين

الحياة نشر في الحياة يوم 07 - 11 - 1999

عن دار اشارات لبنان 1999 صدر مخطوط "النقط والدوائر" للشيخ زين الدين عبدالغفار تقي الدين.

توفي الشيخ تقي الدين وهو من بيت عبدالغفار من آل عبدالله التنوخيين في بعقلين الشوف اللبناني سنة 965 هجرية 57 م
سليمان القانوني. وترك العديد من المؤلفات ابرزها "البيان في مجرى الزمان" و"شرح البدعة" و"التذكرة" و"المذكرات" به
ويشتمل كتابه المنشور "النقط والدوائر" على تأويلات فلسفية جمعت بين معتقدات توحيدية - صوفية ومناهج فكرية مت
والاسماعيلية وغيرها من قراءات مختلفة للحكمة الاغريقية وتنويعات الفكر الفارسي.
يرى الشيخ تقي الدين ان الكون يتألف من 15 نقطة و14 دائرة وهي كلها مرتبطة بوجود خالق هو علة المخلوقات. و الن
"واحدة بلا زمان". ومن هذه النقطة تكونت "دائرة الطبائع النورانية العقلية" ص 98.
ومن فائض الواحد علة العلل واصل الاصول تكوّنت الطبائع المتناقضة من مضادات وأصل وفرع. فكان العقل الكلي الذي يتميز ب
حكمية وعلوية وسفلية ونارية وهوائية ومائية ونباتية وحيوانية وانسانية وآلية وزمانية ص 103. وعلى الضد من نقطة
الروحاني وهي قوة منافسة تتحرك نحو المعصية.
ومن ثنائية النور والظلمة بدأت حركة الموجودات المتضادة. وبدأ التولد من الكلي الى الجزئي. فمن النور العقل الكلي جاءت ا
السابق، ومن السابق التالي ص 105. واساس تلك الموجودات وتفرعاتها التوحيد وقول الشهادتين فهما المراكز والنقط في
الشيخ تقي الدين ان للعقل خمس درجات: الغريزي، المكتسب، الديني، الطبيعي، والمفارق. والعقل الاخير المفارق يتميز بقوة '

فيه طائع وعاص" ص 121.

الى ثنائية النور والظلمة الفارسية ينطلق الشيخ تقي الدين من مقولة يونانية ان الارض مركز الكون وهي "وسط الكواكب الس
وطبائع وهي تتوالد حين امتزاجها. فمثلاً تولدت الارض من "البرودة واليبوسة" وتولّد الماء من "الرطوبة والبرودة" وتولّد
من "الحرارة واليبوسة" ص 123.

ثم يأتي الشيخ تقي الدين الى اصحاب العقائد وانقسامهم الى ثلاث مدارس: فريق تعلّق بالتنزيه اهل التنزيل وفريق تعلّق بالو
والوجود التنزيل والتأويل ص 126. ويرى الشيخ ان هناك خمساً من صفات الخلقة تدلّ على خمس من صفات الخالق وهي
ازدواجها يدلّ على فردانيته، اختلافها يدلّ على عظمته، واتقانها يدلّ على قدرته، وبقاؤها يدلّ على أزليته" ص 142. الى هذه
تفسيرات غريبة عجيبة تتعلق بأصل الكون والزمن والتعدد والنفس الدائمة والنفس الناطقة والاكوار والادوار وصولاً الى "قايم
وتنوع طرقها وهو امر دفعه الى القول بتوحيد الرسالات.

اخيراً لا بد من التنويه بجهود المحامي سليمان تقي الدين ودور الشيخ الدكتور انور فؤاد ابي خزام في تقديم وشرح وتحقيق
حوالى 500 سنة.

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

التعليقات: 0

إضافة تعليق...

مواضيع ذات صلة

الكرامة الانسانية في المنظور الثقافي الاسلامي 1 من 2

الباحث الدكتور نبيل طعمة يطرح رؤية إبداعية في فلسفة التكوين الفكري
بين سندان الفكر ومطرقة الفلسفة

الديمقراطية في الوعي التقليدي

مقاربات فلسفية حول مفهوم الوعي وآثاره التجديدية

المسلمات اليقينيات المهملة في البحث العقدي